بناحية دمنهور وهو مكروب فقلت له مالك فقال اشتكاني شخص لي
عليه دين للباشاه علي نايب مصر وذكر له اني هدمت جدارا فرايت فيه
قدرتين ذهب وعامودين فضه فامر الوالي بالقبض علي فقلت له
ابري المديون مما عليه والله تعالى يلهم الباشاه انه يكذب فيما يدعي
عليك من المال فابى ان يبريه وكان معه الشيخ سالم الدمنهوري
وهو كثير الاعتقاد في الفقرا فصار يقول للشيخ ناصر الدين طاوع عبد
الوهاب فيقول كيف ابريه من مالي فلما اطلع القلعه مخالفا للاشارة
وعاين اسباب الهلاك قال له الشيخ سالم ابريه كما قال عبد الوهاب
فابراه في نفسه فقال الباشاه الذي ظهر لي ان المكتوب الذي كتب
على هذا الرجل باطل ودعواه بالقدرتين الذهب والعامودين الفضة
باطل وقد كان جماعة الديوان كلهم ايقنوا انه يعاقب لا محاله لاسيما قدورا
الذهب فما وقع للشيخ ناصر الدين الرعب الا من جهة توقفه عن العمل
بالاشارة وطلب العلم براءة نفسه **ومما وقع** لي ان شخصا جاني حارة
جامع طولون يطلب مني الدعا لابنته وذكر ان بها استسقا وان الاطبة
ايسوا من مداواتها فقلت له عندك اعتقاد تفعل ما امرك به فقال
نعم فاعطيته قشة فبخرها بها فشفيت في يومها فعلمت صحة اعتقاده
**ولما** بلغ ذلك بعض المنكرين فقال هذا كله سحر فرمدت عينيه فصار يصيح
ليلا ونهارا فقالوا اذهب لعبد الوهاب فقال انا لا اعتقد فيه صلاحا
فاشتد عليه الالم فجاني غصبا عليه وكان بين يدينا طعام كشك فقلت
له كل من هذا الكشك فقال هذا منهي عنه فاشتد عليه الالم فقال الناس
له كل وجرب الاشارة هذه المرة فاكل من ذلك الكشك فرافت عينيه في
الحال فشفي باذن الله تعالى **وقد** جاني فقيه وهو صايح بالقولنج فلطخته
بسلة القولنج فكل ذلك لكوني اقول على ذلك الشي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم **وقد** قدموا
لخالد ابن الوليد رضي الله عنه اناء مسموما فاعلمه الناس به فقال بسم الله
وشربه فلم يضره **فعلم** مما قررناه ان من له عنده اعتقاد في اسم الله
انه لا يضر معه شي فليس له ان ياكل شيا مضادا للدا المرض شرعا
لانه ربما ضره ووقايعي في ذلك كثيره **واما** اعتقاد النصارى واليهود
انهم يطلبون مني كتابة الحروز لاولادهم ومرضاهم فاعطي احدهم القشه
فيبخروا بها مريضهم فيشفي باذن الله تعالى فاتعجب في اعتقادهم
في مع اختلاف الدين وكثيرا ما اقول لهم الا تسالوا رهبانكم وعلماكم
فيقولون انت اعظم عندنا من البترك ومن جميع اهل ديننا وانما كنت
اعطيهم القشه دون كتابة القران اجلالا لله تعالى ولكلامه ثم من
اعجب ما وقع ان نصرانيا كان يبيع الخمر في حارتنا فكان اذا بار خمره
في مثل الثلاثة اشهر يجي ياخذ خاطري ويقول انا خايف من فلوس

الجمله



الجمله انها تنفق علي فاقول له يا معلم الخمر عندنا حرام بالاجماع فكيف اقول يا الله
ارسل للمعلم من يشتري خمره ويسكر فقال ادع الله تنزل لي البركة فقلت
ان الله لا ينزل البركة في شي نهى عنه فقال ادع الله ان يتوب علي من
بيع الخمر فدعوت له فمات بعد جمعة **وكذلك** وقع لي مع الجن
انهم ارسلوا الي نحو سبعة وخمسين سوالا في علم التوحيد لاكتب لهم
عليها وقالوا قد عجز علماؤنا عن الجواب عنها وسموني في السوال شيخ
الاسلام فكتبت لهم الجواب عنها نحو خمسة كراريس وسميته كشف
الحجاب والران عن وجه اسيلة الجان **وكذلك** ارسلوا الي قصة
غريبة في شدة الفصاحة واللغات نحو حزب يسالوني فيها ان اخلص
ولد شرف الدين ابن الموفق لما اسره جماعة من يهود الجان فارسلت
اقول لهم اسيلوا غيري فقالوا قد عجز غيرك عن تخليصه منهم
فكتبت له ورقة فيحملها فرجعوا عنه **وقد** ذكرت الخطبة التي ارسلوها
والامارات التي ذكروها في المنن الوسطى والحمد لله رب العالمين

**ومما من الله تعالى به علي**

كثرة تسليمي وترك تكذيبي لكل من ادعى مما كان في العادة من ساير
المقامات حتى القطبية فان الولاية امر باطني لا يطلع عليه الا الله سبحانه
وتعالى ثم صاحبه وقد يكون الشخص وليا من اولياء الله تعالى ولا يعلم
بنفسه فتصديقنا لكل من يدعي مقاما تسليما لدعواه النبوة اولى
لانه ان كان صادقا فصدقناه وان كان كاذبا فكذبه يرجع عليه لا علينا
**وقد** دخل علي شخص مرة فادعى القطبية الكبرى فسلمت له فقال
لي اكتب خطك بانك صدقتني على دعواي فقلت له هذا لا يكون
الا لو علمت قطبيتك من طريق كشفي واما من طريق اخبارك عن
نفسك بها فذلك لا يخلصني فاقسم بالله تعالى علي فكتبت له ورقه
فيها ان فلانا اخبر عن نفسه انه قطب دايرته فصدقناه انه قطب
في اي مكان حل فيه اي لانه حيث ما جلس فرضنا حوله دايرة
قطبها فرضي مني بذلك **وقد** كثر دعوى القطبية في هذا الزمان
وصار كل من سولت له نفسه شيا يعتقد صحته لقلة ظهور
الاشياخ في هذا العصر فكل جماعة شيخ يعتقدون ان شيخهم هو
القطب وربما سمعتهم وسكت على ذلك **فعلم** ان القطب لا يكون
الا واحدا في كل زمان ولا يصح ان يكون في الزمان قطبان ابدا كما لا يكون
للرحا قطبان الا ان يريد القايل انه قطب اصحابه فقط فلا نمنع فنحن
نسلم لكل من ادعى القطبية لعلمنا ان من شان القطب الخفا دون
الظهور ونرد علم حقايق الامور الى الله تعالى **وكان** الامام الشافعي
رضي الله عنه يقول الانكار فرع من النفاق بل هو النفاق كله
لان الجحد ضد التصديق والحمد لله رب العالمين

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)